S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/436*
21 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أبعث رسالة موجهة إليكم من زيفادين يوفانوفيتش، وزير الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بشأن عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
السفير

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

99-11519 220499 220499

المرفق

رسالة مؤرخة ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة الى الأمين العام
من وزير الخارجية الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

إلحاقا برسالتي الموجهة إليكم في ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٩ (S/1999/366، المرفق) ورسالتي إلى رئيس مجلس الأمن المؤرختين ١ شباط/فبراير (S/1999/107، المرفق) و ١٧ آذار/ مارس ١٩٩٩ (S/1999/292، المرفق)، فضلا عن الرسالة المؤرخة ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩ الموجهة من القائم بالأعمال للبعثة الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة، التي طلبنا فيها عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بسبب العدوان الإجرامي من جانب منظمة حلف شمال الأطلسي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، اسمحوا لي بأن أشير إلى أنه لم يتخذ أي إجراء حتى الآن لإدانة هذا العدوان الوحشي على بلدي أو وقفه أو لوقف التهديدات للسلام والأمن الدوليين وحماية ميثاق الأمم المتحدة الذي انتهكه الحلف بشكل صارخ.

إن عدم تصرف مجلس الأمن وإعاقة أعماله إنما يشجع دعاة العدوان ويسهم في التهديد الخطير للسلم والأمن الدوليين ويشكك في النظام القانوني الدولي وفي وجود الأمم المتحدة ذاته.

ولذلك أطلب إليكم مرة أخرى أن تدينوا عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي دون إبطاء وأن تضعوا حدا لجرائم الحلف ضد السلام والإنسانية وتحموا الحقوق وميثاق الأمم المتحدة. إن ذلك من واجبكم الملزم نظرا للزيادة الهائلة يوميا في الخسائر الجسيمة في الأرواح المدنية والدمار الذي يلحقه المعتدي بجميع أنحاء يوغوسلافيا.

وبالنسبة لرسالتكم المؤرخة ٩ نيسان/أبريل الموجهة إلى رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، سلوبودان ميلوسيفتش (انظر S/1999/402)، فقد خولت إبلاغكم بمواقف حكومتي التي ترد في ضميمة هذه الرسالة. وهي مواقف قائمة على المبدأ وبناءة وتستند إلى الحقائق وإلى القانون.

(توقيع) زيفادين يوفانوفيتش

ضميمة

لقد عرّض اعتداء منظمة حلف شمال الأطلسي السلام والأمن الدوليين للخطر، وشكّل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وزعزع أسس النظام القانوني الدولي نفسها. ومن الواجب على مجلس الأمن أن يتخذ تدابير عاجلة يدين فيها بأقوى ما يمكن ويوقف بها عدوان الحلف على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، الدولة المستقلة ذات السيادة، وأحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، وأن يطلب سحب القوات الأجنبية التي عززها الحلف على حدودها مهددا بتصعيد العدوان عليها.

وكوسوفو وميتوهيا يشكلان إقليم بجمهورية صربيا متعدد الأعراق والثقافات والطوائف حيث يتمتع جميع الرعايا بالمعاملة والحماية المتساوية من قبل السلطات. ولم تكن بها كما لا توجد فيها الآن حملة "ترهيب" أو "طرد" السكان المدنيين. وقد بدأ عدوان منظمة حلف شمال الأطلسي والقصف بالقنابل يوم ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩ وتسبب في تدمير جسيم للمباني المدنية وأوقع خسائر كبيرة بين المدنيين مما يشكل جريمة ضد السلام والإنسانية ويؤدي في نفس الوقت إلى زيادة عدد اللاجئين والمشردين.

وتمثل كوسوفو وميتوهيا جزءا لا يتجزأ من جمهورية صربيا أي من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وتوجد في هذا الإقليم قوات شرطة وقوات عسكرية تؤدي واجباتها وفقا لأحكام الدستور والقانون. وقد توقفت جميع أنشطة قواتنا ضد جيش تحرير كوسوفو الإرهابي المزعوم في الساعة ٢٠/٠٠ من يوم ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩ ولا تزال متوقفة حتى الآن.

ولا شيء يهدد السلام في كوسوفو وميتوهيا سوى قنابل منظمة حلف شمال الأطلسي ويشكل القصف اليومي الواسع النطاق من قبل الحلف العقبة الوحيدة أمام استقرار الحياة وعودة العملية السياسية إلى مجراها. ويشكل وجود قواتنا في كوسوفو وميتوهيا دفاعا ضد عدوان الحلف ويعتبر بمثابة درع ضد قوات الحلف التي يجري تعزيزها في ألبانيا ومقدونيا وضد العدوان الذي ينطلق من أراضي جمهورية ألبانيا تحت حماية الحلف وبمساعدته.

وبمجرد أن ينتهي العدوان ويتم سحب قوات الحلف من الحدود اليوغوسلافية سيجري فورا خفض مستوى القوات العسكرية وقوات الأمن إلى ما كان عليه في ظروف السلام. ومن غير المفهوم أن يطلب من دولة ذات سيادة سحب قواتها الشرعية من أراضيها بدلا عن المطالبة العاجلة بوضع حد لعدوان عسكري أجنبي وقتل المدنيين وتدمير الأهداف المدنية.

وتعتبر عودة اللاجئين والمشردين الآمنة ذات أولوية في سياسة يوغوسلافيا. وقد دعت الحكومة الاتحادية وحكومة جمهورية صربيا في بيانها المشترك الصادر في ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩ (S/1999/388، المرفق)، كل المواطنين للبقاء على أرضهم ودعت الذين فروا للعودة إلى أرضهم بأمان. ويعوق عودة

اللاجئين والمشردين التدمير المنتظم للمدن مثل بريشتينا وديا كوفيتشا وبريزرن وديكاني ومدن أخرى كثيرة دمر فيها الحلف بقنابله آلاف المنازل، والمدارس، والمستشفيات، وشبكات إمداد المياه، والمباني الدينية.

وإن سلطاتنا على استعداد لمواصلة التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية في سبيل حل القضايا الإنسانية. ويتزايد بشدة عدد الضحايا المدنيين لعدوان الحلف كل يوم بينما يبقى ما يفوق المليون من المواطنين بدون أي وسائل معيشية بسبب تدمير المنشآت المدنية والصناعية وغيرها من المنشآت والمرافق العامة. وقد تحقق نفس هذا الهدف بقصف قطار دولي في نفق غراديلتسيا حيث قتل ٥٥ شخصا وجرح عدد كبير من الركاب المدنيين، وتحقق بمذبحة قافلة اللاجئين من ذوي الأصول الألبانية الذين كانوا في طريق عودتهم إلى ديارهم على طريق دياكوفيتشا - بريزرن حيث قتل ما لا يقل عن ٧٥ مدنيا معظمهم من النساء والأطفال والمسنين، وتحقق كذلك بقصف قرية سريبتشا حيث زهقت أرواح ٧ أطفال.

وتواصل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية جهودها لإيجاد حل سلمي وسياسي عن طريق الحوار المباشر مع الممثلين الشرعيين للطوائف الوطنية في كوسوفو وميتوهيا. وقد بدأت المحادثات في الاجتماع الذي تم بين رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، سلوبودان ميلوسيفيتش، وابراهيم روغوفا في ١ نيسان/أبريل ١٩٩٩ واستمرت مع ممثلي جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (٥ و ٨ و ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩).

وتضمن الدولة سلامة جميع مواطنيها وهي قادرة أيضا على ضمان تنفيذ أي اتفاق سياسي يتم تحقيقه. ووجود قوات عسكرية أو قوات شرطة دولية على الأراضي اليوغوسلافية شيء غير ضروري وغير مقبول.